[61] ثم قال: ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب وقال الواقدي: جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين. أقول: روى البرسى في مشارق الانوار أن فقيرا سأل الصادق عليه السلام فقال لعبده: ما عندك ؟ قال: أربعمائة درهم، قال: أعطه إياها، فأعطاه، فأخذها وولى شاكرا فقال لعبده: أرجعه، فقال: يا سيدي سألت فأعطيت فماذا بعد العطا ؟ فقال له: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: خير الصدقة ما أبقت غنى، وإنا لم نغنك، فخذ هذا الخاتم فقد أعطيت فيه عشرة آلاف درهم، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة (1). 117 - ين: ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد ا عليه السلام جالسا فبعث غلاما له عجميا في حاجة إلى رجل، فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد ا عليه السلام يستفهمه الجواب، وجعل الغلام لا يفهمه مرارا قال: فلما رأيته لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت أنه عليه السلام سيغضب عليه، قال: وأحد عليه السلام النظر إليه ثم قال: أما وا لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب، ثم قال: إن الحياء والعفاف والعي - عي اللسان لا عي القلب - من الايمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق (2). 118 - كتاب قضاء الحقوق للصوري: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد ا عليه السلام وعنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال: يا ابن رسول ا أنا من مواليكم أهل البيت، وبيني وبينكم شقة بعيدة وقد قل ذات يدي، ولا أقدر أن أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال: فنظر أبو عبد ا عليه السلام يمينا وشمالا وقال: ألا تسمعون ما يقول أخوكم ؟ إنما المعروف

_____ (1) مشارق الانوار ص 113. (2) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الاهوازي: في أواخر باب الصمت الا بخير، وترك الرجل ما لا يعنيه، والنميمة. وهو أول باب من الكتاب. _____